قتالهم ومن ذلك اليوم بطلت احكام النجوم ثم قال ولم يحل الغنايم قبل محمد صلى
الله عليه وسلم الا يوشع وكان الله تعالى قد لبس هرون قمصا اثنى عشر
على عدد اسباط بنو اسرائيل فاذا غل احد منهم شيا تغير عليه من ذلك القميص حتى يرده
الى المغنم وان لم يرده يفتح الهرتيه فيهم وكان القميص مع يوشع فتغير عليه
علم منهم وهم على اريحا وعلم انهم قد غلوا في ذلك السبط فدعاهم وسالهم
فاخرجوا قطعة منسوجه بالذهب قد غابها فاحرقت وسال ابن عباس رضي
الله عنهما عن عناء بني اسرائيل فقال ما كان منها من متاع وخرثي احرقوه
في النار وما كان من المواشي باعوه واشتروا به ذهبا بالبيوت قربانهم ولما فرغ يوشع
من اريحا سار حو بلاد كنعان فقتل بها ثلاثين ملكا وفتح ثلاثين حصنا حديث
نهر الاردان قال وكان اخر من قتل من الملوك رجل يقال له عرم من
العمالقة كان من اشدهم بطشا وان يوشع سار حتى بلغ نهر الاردان وكان ايام
...ل والسيل وهو يطفح بالما فاقاموا عليه اربعين يوما لا يقدرون على العبور
...ه فقام يوشع في بني اسرائيل فقال لهم ان هذا النهر ليس اعظم من البحر الذي
عبرناه مع نبينا موسى واخيه هرون فاخلصوا نياتكم واعبروا هذا النهر
...عوا ركبكم واسالوه ان يعينكم ففعلوا ذلك وكان ليوشع كساء احمر
...سطه على النهر بين ايديهم ولم يزل يركع ويسجد حتى ابيض الكساء فعلم ان
الله تعالى قد استجاب دعاه فسجد شكرا لله تعالى فامر بني اسرائيل بالسجود فسجدوا
معه في ذلك اليوم كلهم فاوحى الله تعالى اليه اذا كان غداة يوم فتقدم التابوت
...بين يديك ويتقدم وراءه ويحمل اللوا وبنو اسرائيل وقال انه كان على جانب النهر
...لان عظيمان فامتلا حتى صار جسرين وعبر الناس عليهما وبرز يوشع الشام
...فبينما هو جالس اذ دخل عليه عدة من الاعراب وطلبوا منه الامان وقالوا له جبال
...ان نطانا تحبلك ورجلك فامنهم وصرفهم الى بلادهم وكان من اهل عم
عسقلان فلما علم ذلك قال لهم لا امان لكم عندي فانكم اعدا بني اسرائيل فقالوا له
...منتنا ومثلك لا يخلف الميعاد ولا ينقض عهدك ووعدك فاوحى الله تعالى اليه
ان القوم خدعوك واستحلفوك فلا تنقض عهدك وبقوا مقيمين بارضهم ما بقوا
اسرائيل مع يوشع مقيمين ببيت المقدس لا يخافون عدوا فقبض الله يوشع وله

وقد بلغ من العمر مائة واحدى وعشرين سنة واقام بعد موسى اربعين سنة
حديث يوشع قاض بن كالب بن يوقنا وكان يوشع استخلف
على بني اسرائيل يوشع قاض بن كالب المذكور وكان من الزهاد فسار في
بني اسرائيل بسيرة حسنة حتى قبضه الله تعالى اليه فاستخلف على بني اسرائيل يوشع قاض
ابنه وكان من اشد الناس حسنا يوسف عليه السلام حتى ان الرجال و
النساء كانوا يحضرون الله ويقولون له علمنا من علمك ويفتنون به فدعا الى
الله ان يغير وجهه فضرب الله وجهه بالجدري وسقط شعره وذهب محاسنه
فانكره الناس حتى لا يمكن احد من النظر اليه لما صار اليه من قبح الخلقة وعلم
ذلك بنو اسرائيل انما اصابه ذلك بدعائه على نفسه وايثار طاعة الله تعالى والحقها
في عبادته فسودوه على انفسهم وكانوا يسمعون له ويطيعون ثم ان الله تعالى قبضه
تعالى اليه واقام فيهم اربعين سنة حديث العزير النبي عليه السلام
قال كعب لما مات يوشع قاض صار الامر الى العزير بن هارون وكان رجل
ابيض ولم يرزق ولدا فقالت بنو اسرائيل ما نطمع ان ينسل العزير الذي اصابه
ذلك وخافوا ان ينقطع الجبورة من ولد هرون وبلغ ذلك العزير فاغتم لذلك
غما شديدا ثم انه استحى من الخروج الى بني اسرائيل فاقبلوا الى درجة صومعته
...ث موسى بن عمران وكانت امراته حسنا لو هل عن حال زوجها فقالت
ما علم لو حاله غير اني اراه مغموما فانصرفوا ثم اقبلت اليه وقالت مالي اراك
باكيا حزينا فاخبرني بامرك فقال لها كفي عني فسكتت فلما كان بعد مع ليال
اتاه ات في المنام وقال يا عزير مالي اراك تعبت نفسك ومنعت الناس من
نصحتك انوار بكريته ام لك حاجه فتستجاب دعوتك فقال الهي كبرت سني
ورق عظمي ولم ارزق ولدا وقد اعتقد بنو اسرائيل ان ذلك ذنب اذنبته
وان وعدك سبق ان الجبورة لا تزال فينا وان التوريه قال نور الى اخر
الدهر وان وعدك الحق فهب لي ولدا ذكرا يقوم في بني اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه
ان اذهب الى باب حطة واعتكف هناك وادعني حتى يأتيك امري ففعل وبينما
هو على باب حطة لا يفتر عن الذكر واذا هو بشي قد نزل من السما مثل الطل فاتى
الليل حتى ظل الذي عليك فقبضه والقه على هاكذا اتته فوجد القبضه في يده وجل

ع

Copyright © King Saud University